

# كلمة

## معالي الأستاذ محمد بن نخيرة الظاهري

وزير العدل والشئون الإسلامية والأوقاف  
بدولة الإمارات العربية المتحدة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

صاحب الفضيلة الإمام الأكبر - الشيخ الدكتور/ محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر، معالي الأستاذ الدكتور/ محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف - رئيس المجلس الأعلى للشئون الإسلامية رئيس المؤتمر..

### السادة العلماء الأجلاء...

يسعدنى أن أتحدث إلى هذا الجمع المبارك الذى يضم نخبة من علماء ومفكرى العالم الإسلامى، الذين ضمتهم جنبات هذا المؤتمر العلمى الإسلامى العريق رافعاً إلى فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك - رئيس جمهورية مصر العربية - راعى هذا المؤتمر المبارك، وإليكم جميعاً تحيات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (حفظه الله) - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - الذى يتمنى لمؤتمركم التوفيق والسداد لكل ما يحقق أهدافه وتطلعاته، وأغتتم هذه المناسبة بأن أتوجه بالشكر والتقدير إلى رئاسة المؤتمر وأمانته العامة على كرم الضيافة وحسن التنظيم.

أيها السادة الأفاضل، نجتمع اليوم فى ظروف تواجه فيها الأمة الإسلامية تحديات ضخمة تفرض عليها بإلحاح الاستعداد لها بإستباط السبل الكفيلة بمواجهتها وتفعيل دورها، وتوجب عليها تخطى جميع التباينات والخلافات، وتجاوز جميع السلبيات التى

أدت إلى تقليص تأثيرها في المجتمع وضعفها عن مجابهة التحديات المعاصرة، التي تحدث تغيرات جذرية على المسرح العالمي وهو ما يجعلها غير قادرة على القيام بدور فاعل لوقف المجازر اليومية التي تحدث في شتى بقاع العالم.. وإن التطورات الجارية حالياً في العالم الإسلامي، تستدعي تعزيز تآزر وتضامن هذه الأمة، على أساس **﴿وإن هذه أمتكم أمة واحدة﴾** وعلى أساس من الشرعية والعدالة الدولية.

لذلك فإن من الملائم أن تقوم الأمة الإسلامية بإجراء تقييم عام لمواطن ضعفها وقوتها، وأن تبحث عن الأساليب والوسائل التي تمكنها من استعادة دورها كأمة ذات رسالة وحضارة رائدة، للأمن والسلام في المجتمع الدولي، فالعالم اليوم في أمس الحاجة إلى مقومات العدالة وحمايتها في المجتمع الدولي، ولا يمكن أن يتحقق للعالم أي نوع من التنمية والاستقرار والأمن الاقتصادي بدونها، فبين العدالة والتنمية علاقة وثيقة، فكلما تطورت مفاهيم العدالة، تعزز دور التنمية، ولكي تتحقق التنمية على مستوى العالم الإسلامي لابد أن نسلح بتقنية المعلومات، وامتلاك القدرات الضرورية، لمواجهة التحديات التي يطرحها عصر المعلومات في كل يوم، فتنمية التقنية للأمة الإسلامية ضرورة حتمية نحو التقدم الحضاري، وإنني على يقين بأن الأمة الإسلامية تمتلك المواهب والقدرات التي تكفل لها النجاح في هذا المجال **﴿وقل اعملوا فسيري الله عملكم﴾** (التوبة: آية ١٠٥)

ولكي تصل الأمة الإسلامية إلى مستوى التقدم الحضاري لابد أن تضع كافة الخطط والوسائل الموصلة لذلك.

أيها السادة الكرام أعضاء المؤتمر الموقر: إن جمعكم هذا يضم نخبة من أبرز العقول الإسلامية التي لابد أن تعمل على تصحيح المفاهيم والصور المشوهة المنتشرة في العالم، ولابد أن يسير الدين في إطاره الصحيح وفي جميع المجالات دون تطرف أو عنف، فإن التطرف والعنف ليس حلاً، لأن التطرف يولد تطرفاً مضاداً، والعنف يولد عنفاً.

ونحن إذ نتحدث عن مستقبل الأمة الإسلامية، فإننا في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبفضل من الله تعالى ثم بالتوجيهات السامية للقيادة الحكيمة استطعنا تحقيق الكثير من الأهداف الإسلامية التي تسهم في دعم واقع وحياة الأمة الإسلامية، ومازلنا نتطلع ونبذل الجهد للوصول إلى الأكثر.

أسأل الله أيها الإخوة أن يحقق للأمة الإسلامية ما تصبو إليه، ويحقق لهذا المؤتمر التوفيق والساداد.